رابط المادة على منصة باحث

'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 153

محمد بن صالح العثيمين

وقول لنبي لهم لو قال قائل من هذا النبي قلنا ان الله تعالى ابهمه المبهم ما ابهمه الله ولو كان في معرفة اسمه فائدة لكان الله عز وجل يبينها لنا نبين اسمه لنا - 00:00:00

لكن ليس لنا فيه فائدة. المهم ان هناك نبي من الانبياء ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ابعث لنا ملكا معنى ابعث يعني مر ملكا واقم لنا ملكا يقاتل في سبيل الله - 00:00:22

وكأن امرهم في ذلك الوقت كان امرهم او غوي ليس عندهم ملك يدبر اموره ويدبر شؤونهم والناس اذا كان ليس لهم ليس لهم ولي امر صار عمرهم فوضع كما قيل - 00:00:47

لا يصلح الناس فوضى لا صلاة لهم ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم القوم اذا سافروا ان نؤمن احدهم حتى لا تكون امورهم فوضى يقول ابعث لنا ملكا اي اظلم لنا ملكا - 00:01:09

يقاتل في سبيل الله الذي جزم كلمة مقاتل ها شوف جواب الطلب ادع وهذا دليل على انهم عازمون على ان يكون لهم ولي امر يقودهم للقتال في سبيل الله وقول مقاتل في سبيل الله - 00:01:32

سبق لنا معنى قوله في سبيل الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرها باحسن تفسير وهو فهد ايش انت ما لك الرسول عليه الصلاة والسلام نعم ومن قاتل - 00:01:55

لتكون كلمة الله هي الهوية هذا في سبيل الله فقال لهم النبي يريد ان يثبتهم وينظر عزيمتهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوه عسيتم فيها قراءتان الكسر والفتح - 00:02:17

النصب في العراق الكسر والفتح هل عسيتم وهل عسيتم يعني يقول هل يتوقع منكم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقالوا وما لنا لا نقاتل في سبيل الله وقد اخذنا من ديارنا وابنائنا - 00:02:40

فيقول المعنى هنا هل يتوقع فعسى هنا للتوكل اي هل اذا كتب عليكم القتال يتوقع منكم الا تقاتلوه فجملة ان كتب عليكم القتال جملة تغطية معترظة بين اسم عسى وخبرها - 00:03:03

لان اسم عسى الظمير التاء والا تقاتلوا هو قبرها وعسى تقترن بان ولا لا ها كثيرا كما في الالفية وجملة ان كتب عليكم القتال جملة شرعية معترضة جوابها محذوف وقد نقول انها لا تحتاج الى جوار - 00:03:33

لعلمه بالسياق لكن قتله بعض المؤذنين فقال فلا تقاتله هل يتوقع منكم الا تقاتلوا ان كتب عليكم القتال فلا تقاتلونها فلا تقاتلوه والجواب اه نعم هذا هو جوار محذوف ولو كنا بانه لما كان معلوما بالسياق - 00:04:03

فانه لا يحتاج اليه كما في نظائره لكان له وجه وقومي ان كتب عليكم القتال كتب بمعنى فرض فرض عليكم القتال الا تقاتلوا ماذا كان جوابهم قال وما لنا وما لنا - 00:04:30

الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من من ديارنا وابنائنا قوله وما لنا الا نقاتل ان هذه زائدة ولا غير زائدة الصواب انها غير زائدة لان مثل هذا التركيب - 00:04:54

يصح فيه وجود ان ويصح فيه حذفها قال الله تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا وقال تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق - 00:05:19

ده في الايات الاولى الا ها اتت ان وفي الثانية وعلى هذا فهما استعمالان عربيان مشهورة اي ان في ان ان في مثل هذا الترتيب يجوز

ان توتر ويجوز ان تحذف - 00:05:37
وما لنا الا نقاتل في سبيل الله يعني اي شيء لنا فيه عدم القتال يعني اي مانع لنا يمنعنا من القتال في سبيل الله وقد وجد مقتضي ذلك وش المقتضي؟ وقد افزنا من ديارنا من ديارنا وابنائنا - 00:05:58
والانسان اذا اخرج من داره من من داره وبنيه فلا بد ان يقاتل لتحرير البلاد وفك الاسرار انتبه قوله وما لنا نرجع الى اعرابها ما اسم استفهام نبي على السكون في محل رفع - 00:06:24
ولنا جار مجرور متعلق محذوف خبر ما والا نقاتل منصوب في هزا الخائن واصله وما لنا في الا نقاتله وقد مر علينا ان ان المصدرية اذا دخل اذا دخلت على حرف نفي - 00:06:50
فان الحرف يقدر بكلمة ماشي لا هي كلمة عدم فالمعنى اذا وما لنا في عدم القتال يعني اي شيء لنا في الا نقاتل اي مانع وجواب ايمانه لا معنى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله - 00:07:15
وقد اخرجنا الجملة هنا حالية فهي بمحل نصب وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا قومهم اخرجنا من ديارنا وابنائنا قال المفسرون ان المراد اخراج بعضهم لان هؤلاء الذين كلموا نبيهم كانوا في ديارهم - 00:07:44
لكن كان لهم آآ اقوام سبقوا تسلط عليهم العدو فاخرجهم من ديارهم ومن ابنائه قال الله عز وجل اه فلما كتب عليهم القتال تولوا نسأل الله السلامة ان طلبوا الان ان يبعث الله لهم ان يبعث لهم نبيهم ملكا يقاتل في سبيل الله ليقاتلوا في سبيل الله - 00:08:07
ولما استثبت نبيهم منهم ماذا قالوا ها؟ قالوا انا عازمون عازمون على ذلك وثابتون عليه ولكن لما كتب عليهم الكتاب وفرض عليهم تولى فصار ما توقعه نبيهم ايش؟ حقا انه انهم لم يقاتلوا - 00:08:38
وسيأتينا في الفوائد ان بعض السؤال يكون نكبة على السائق كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تصنعون اشياء ان تبذلكم تسوءكم وان تسألوا عنها حينما قال ان تبدلكم - 00:09:07
فهنا قالوا اذ قال الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا يعني اعرضوا عن هذا الفرض ولن يقوموا به الا قليلا منهم القليل عادة يكون اقل من النصف ولا لا - 00:09:21
او نقول اقل من الثلث ايضا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الثلث الكثير فهم تولوا كلهم الا القليل ممكن ان نقول من اقل من الثلث نعم وهي منصوبة على انها - 00:09:44
مستثناة والله عليم في الظالمين عليم بالظالمين ومقتضى علمه بهم ان تجازيهم على ظلمهم والظلم هنا ليس لفعل محرم ولكنه لترك واجب لان ترك الواجب كفعل المحرم فيه ظلم للنفس - 00:10:04
ويقصد من حقها. نعم رواية الاية الكريمة من فوائده الكريمة الحث على النظر والاعتبار لقوله الم تر الى الذين الم تر الى الملأ من بني اسرائيل الى اخره ومن فوائد الاية الكريمة ايضا - 00:10:29
ان في هذه القصة عبرا لهذه الامة حيث ان هؤلاء القوم الذين كتب عليهم القرآن تولوا الا قليلا منهم ففيها تحذير هذه الامة من التولي عن القتال اذا كتب عليه - 00:10:55
ومن فوائدها انه لابد للجيوش من قائد يتولى قيادتها لقوله لقولهم ابعث لنا ملكا مقاتل في سبيل الله ومنها ان مرتبة النبوة اعلى من مرتبة الملك لقولهم ها؟ ابعث لنا ملكا يخاطبنا النبي - 00:11:17
النبي اذا له السلطة ان يبعث لهم ملكا يتولى امورهم ويدبرهم ومن فوائد الاية الكريمة ذكر ما يشجع على اجابة الطلب فيما اذا طلب الانسان شيئا من غيره ان يذكر ما يشجعه على اجابة الطلب - 00:11:46
لقولهم نقاتل في سبيل الله فان هذا يبعث النبي ويشجعه على ان يبعث لهم الملك الملك ومن فوائد الاية الكريمة الاشارة الى الاخلاص بقولهم في سبيل الله ومن فوائدها تثبيت - 00:12:11
المخاطب بما طلب بما طلب ايجاد ايجاده تثبيته هل يقوم فيما يجب عليه نحوه ام لا - 00:12:34